مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد11/ العـدد:01 (2023)، ص: 380-388

العنف ضد المرأة ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منه

Violence against women and the role of social institutions in preventing it

ط.د. عاشور مريم [1]، أ.د. مقران فضيلة[2]

[1] المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر)،

achourmeriem2512@gmail.com

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر)،

fadilamokrane4589@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/11 تاريخ القبول: 2023/01/19 تاريخ النشر: 2023/03/05

ملخص:

رغم الدور الكبير والمهم الذي تلعبه المرأة في البناء الاجتماعي، إلا أنها لم تحظ بالقيمة والمكانة التي تستحقها. بل هناك من يتجاهلها ويستصغرها. فيبقى الرجل بذلك عماد المجتمع وركيزته فهو يظهر دائما بصورة المتفوق والمسيطر على كل شيء، وخاصةعلى المرأة، ويريد دائما إبراز قوته ورجولته من خلال ممارسته العنف ضدها.

فالعنف ضد المرأة بذلك نتاج تراكمات اجتماعية وثقافية ومعرفية واقتصادية أصابت المجتمع، وهو ظاهرة عالمية تتحمل مسؤولياتها أطراف متعددة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تقاعست عن أداء أدوارها.

وفي هدا المجال يأتي هذا المقال لتوضيح مشكلة العنف ضد المرأة، والتطرق إلى دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منه.

كلمات مفتاحية: العنف، العنف ضد المرأة، مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

Despite the great and important role that women play in the social structure, they have not received the value and status they deserve yet. Rather, they are ignored and belittled by some society members. On the other side, the man remains the pillar of

society. In fact, he always appears as superior and in control of everything, especially over women. Indeed, the man usually wants to show his strength and manhood through violence against women.
This violence is thus a product of social, cultural, knowledge and economic accumulations that afflicted society. This is a global phenomenon whose responsibilities are borne by multiple parties from social institutions that have failed to perform theirroles.

In this regard, this article aims to clarify the problem of violence against women, and to address the role of some social institutions in preventing it.

Keywords: violence, violence against women, social institutions.

***المؤلف المرسل:** عاشور مريم

1. مقدمة

يشكل العنف ضد المرأة شكلا من أشكال التمييز ضدها، إذ يعطل بصورة جدية قدرتها على التمتع بحقوقها وحرياتها أو يلغيها، بوصفه مظهرا من مظاهر الاختلال التاريخي في موازين القوى بين الرجل والمرأة، وإحدى الأليات التي استخدمها المجتمع لإخضاعها والسيطرة عليها.

إذ تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع، حيث أصبحت في السنوات الأخيرة أمرا مثيرا للقلق، وظاهرة عامة ومتفشية في كل المجتمعات ومشكلة لافتة للنظر والاهتمام، وذلك لتزايد حجمها. ونظرا لما تثيره من اهتزازات ونتائج وخيمة، فهي تؤثر تأثيرا سلبيا على حركية المجتمع وتقدمه وتطوره.

ولكون مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة/ المسجد/ المدرسة) تلعب دورا مهما وأساسيا في إصلاح الأفراد وتشكيل شخصيتهم ونمو ذاتهم، من خلال النماذج السلوكية وأساليب التنشئة السليمة والصحيحة التي تقدمها لهم، ليتمكنوا من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي السليم الذي يساعدهم على أن يتكيفوا في حياتهم بشكل يجعلهم منتجين فاعلين يسودهم الاستقرار والتوازن .

واعتبارا لكل جوانب التأثير لهذه الظاهرة الخطيرة على المرأة وانعكاساتها على المجتمع، رأينا أنه من الضروري أن نتناول في هذا المقال: العنف ضد المرأة ودور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منه.

2. الكلمات المفتاحية:

1.2.العنف:

هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء، أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التفريغ واللوم. (ابن منظور, 1962, ص903)

يعرف معجم "لالاند" الفلسفي العنف بأنه " الإكراه واستخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو مخالفا للقانون، من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد". (محمد الهلالي وعزيز لزرق, 2009, ص09).

2.2. العنف ضد المرأة:

هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأية وسيلة وبحق أي امرأة لكونها امرأة، يخلق معاناة جسدية ونفسية وجنسية، وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه، أو إنكار وإهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية والتقليل من شأنها ومن احترامها لذاتها وشخصيتها. ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وبين القتل. (رجاء مكي وسامي عجم, 2008, ص90).

أما العنف ضد المرأة كما ورد في الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة عام 1993 هو " أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه -أو يحتمل أن ينجم عنه- أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة. بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة". (القواسمة سحر, 2010, ص15).

3.2. مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

هي المؤسسات التي تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل بتنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم ويجعل سلوكه أكثر توافقا مع محيطه الاجتماعي.

والمؤسسات الاجتماعية التي تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية كثيرة ومتنوعة، فهناك المؤسسات التقليدية كالأسرة والمسجد والمدرسة وجماعة الرفاق، ومؤسسات حديثة في التنشئة كالنوادي الرياضية والثقافية ووسائل الإعلام. (أحمد حقي الحلمي وآخرون, 1985, ص07/05).

3. أسباب العنف ضد المرأة:

ويمكن تقسيمها إلى أسباب داخلية وخارجية :

1.3. الأسباب الداخلية:

وتتعلق بالمرأة ذاتها، بحيث تجعلها أكثر ضعفا أمام عنف الرجل، وأحد العوامل الرئيسية لممارسة العنف ضدها بتقبلها ذلك والسكوت عن ممارسة حقها في الشكوى بسبب الخوف الشديد من الرجل أو المجتمع مما يدفعها إلى الاستسلام. فتزيد حدته فيما بعد، وتتقبل المهانة والسخرية من أجل تجنب عنف جسدي أشد. (مجدي محمد جمعة, 2015, ص82).

- ويُفعل العنف ضد المرأة أيضا عندما لا تجد المرأة المعنفة من تلجأ إليه ومن يقوم بحمايتها فتبقى في قبضة من يقوم بتعنيفها .

- ضعف المرأة في المطالبة بحقوقها الإنسانية أو أن تحظى بمكانتها بالمشاركة مع الرجل في اتخاذ القرارات، يعتبر مظهرًا من مظاهر الضعف والخضوع والاستسلام الذي يدفع الرجل إلى استعمال العنف ضدها وإهانتها وسلب حقوقها .

- الأسرة والقرابة التي تزرع في المرأة صفة الضعف والاستسلام، باعتبار الرجل هو الذي يقوم على المرأة في كل شيء ويحل مشاكلها ويقوم بتأديبها إذا أساءت التصرف . (احسان محمد الحسن . 2008. ص 171)

- كما يثير السلوك الاستفزازي من قبل المرأة عنف الرجل، كإهانته والتقليل من شأنه أمام الآخرين . وهذا ما يجعله يفقد احترامه ومكانته وتقديره لذاته .

- طبيعة ونمط المرأة خاصة إذا كانت من النوع العنيد الذي يرفض الأوامر ولا ينصاع لها .

- تعرض المرأة للضغط والإحباط والشعور بالفشل وبقلة جمالها مقارنة بالأخريات وبعدم قيمتها، يدفعها الأمر إلى الشك والغيرة، فتميل إلى الثرثرة وكثرة الكلام والأسئلة أو إلى الصمت عندما يريد الرجل التحدث معها .و هذا ما قد يستدعي ضربها وإهانتها و...(طاوس هاشيم .2010 - 2011. ص 62).

2.3. الأسباب الخارجية:

وتتعلق بمحيط المرأة، وتتمثل في أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية.

أ- الأسباب الاقتصادية:

من الأسباب الرئيسية للعنف ضد المرأة قلة دخل الرجل، وارتفاع الأسعار والتضخم الاقتصادي، والضغط على المرأة للتنازل عن حقوقها، ورغبة الرجل في الاستيلاء على ممتلكاتها بالقوة ليتصرف هو فيها كما يشاء.

ب- الأسباب الاجتماعية والثقافية:

تتمثل في القيم والمثل الاجتماعية والعادات والتقاليد والأعراف والتي لا تنصف المرأة وتسيء إليها، حيث يمارس الرجل العنف ضد المرأة تحت غطاء هذه العادات، كمسألة الشرف مثلا. كما أن تعاطي هذا الرجل للمخدرات والكحول (الآفات الاجتماعية) من الأسباب الاجتماعية القوية للعنف ضد المرأة.

ج- الأسباب السياسية:

من الأسباب التي تدعو الرجل إلى ممارسة العنف ضد المرأة تنافسها معه في اشتغال المراكز الإدارية العلمية والاقتصادية والتنظيمية في أجهزة الدولة والمجتمع، فهو يعتقد نفسه الأفضل منها في الإدارة الوظيفية والإنتاجية وتطوير المجتمع والدولة. (زينب وحيد دحام.2008. ص36).

4. آثار العنف ضد المرأة :

ينجم عن العنف ضد المرأة آثارٌ وخيمة على المرأة ذاتها، وعلى الأطفال والمجتمع منها:

1.4. آثار العنف على المرأة:

- تعاني كثيرا من الإيذاء والضرر الجسمي، يتراوح بين الكدمات والخدوش وحتى الموت.
- الاكتئاب والغضب والخجل وعدم تقدير الذات.
- يؤثر على فعالية الذات وعلى الشعور بالاستحقاق الذاتي وكثيرا ما تشعر بعدم القيمة .
- يؤثر في قدرتها على العمل وفي علاقتها مع أطفالها وأعضاء الأسرة والأصدقاء .
- محاولة التغلب على الإساءة المرتكبة في حقها بتعاطي المخدرات والكحول .
- محاولة قتل الشخص الذي أساء إليها (عبادة مديحة أحمد .2008. ص 60)
- الإجهاض إذا كانت المرأة حاملا.

- الطلاق والذي يؤدي إلى التفكك الأسري .
- فقدان الرغبة في الحياة والتفكير في وضع حد لحياتها، فتلجأ إلى الانتحار للتخلص من معاناتها.

2.4. آثار العنف ضد المرأة على الاطفال:

المرأة المعنفة لا تقوى ولا تحسن تربية أطفالها التربية الجيدة التي تجعلهم رجالا في المستقبل، فالأطفال الذين يعيشون العنف يتعلمون أن العنف أداة هامة للإقناع ويعتقدون أنه سلوك مقبول، مما يشجعهم على ممارسته مستقبلا.

معاناة الأطفال من الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات واضطرابات في النوم وفقدان التركيز وميلهم إلى تعاطي المخدرات وممارسة بعض الجرائم خاصة العنف الجنسي .

و محاولتهم وضع حد لحياتهم بالانتحار (احسان محمد الحسن 2008، ص175)

3.4. آثار العنف ضد المرأة على المجتمع:

المرأة السليمة في سلوكها وتصرفاتها وشخصيتها يعني مجتمعا سليما، والمرأة المريضة والمصابة بشتى أنواع العقد بسبب تعرضها للعنف فلابد أن ينتج عن ذلك مجتمعٌ مريضٌ وقاصرٌعن أداء مهامه ووظائفه الرئيسية(احسان محمد الحسن 2008،ص 176).

- ولكن بالرغم من الآثار الوخيمة والمأساوية للعنف ضد المرأة، غير أن هناك مؤسسات تقليدية أولية (الأسرة، المدرسة، المسجد) أخذت على عاتقها مهمة التنشئة الاجتماعية، وتلعب دورا كبيرا وفعالا في الوقاية من العنف ضد المرأة .

5. دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من العنف ضد المرأة :

1.5. دور الأسرة :

على الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أننا لا نكون مخطئين إذا قلنا إن كفة الأسرة ترجح عن بقية المؤسسات الأخرى كلها ،كون أن

التنشئة الاجتماعية الأسرية عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الاخرين عند الفرد ،بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه، فالأسرة بذلك تتولى رعاية الفرد وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها آثارا في بناء شخصيته وفي تكوين اتجاهاته وقيم أفكاره، بل وفي تشكيل حياته بصفة عامة . وعلى الأسرة يقع قسط كبير من التربية الخلقية والوجدانية والبدنية، فوظيفتها بذلك لا تقتصر على إنجاب الأطفال فقط بل تتعداها إلى عملية طبعهم بالطابع الاجتماعي. فالطفل ليس ملكا لوالديه وحسب وإنما هو عضو في المجتمع، ولهذا تم الإجماع على ضرورة وأهمية التنشئة الاجتماعية الأسرية، بحكم أنها تقوم بتعليم الطفل السلوك الاجتماعي ولغة المجتمع وثقافته، والتنشئة الاجتماعية الأسرية بحكم أنها تقوم بتعليم الطفل السلوك الاجتماعي ولغة المجتمع وثقافته وتشبع حاجته الأساسية من عاطفة وحنان وحماية وحرية (ليلى ناجي2017 /2018. ص65).

غير أن عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل تتأثر بمثيرات مختلفة، مما يجعلها ناقصة وخاطئة في بعض الأحيان: إذ تقوم على اتجاهات والدية سلبية: ومن أهمها الهيمنة والتسلط واستخدام أسلوب الضرب والشتم وإصدار الأحكام السلبية، وأحيانا أخرى التخويف والتهديد ومما لاشك فيه أن الطفل سيعيد ما تعلمه من أوليائه بنفس الطريقة أو بأكثر شدة وقسوة انتقاما لما تلقاه في طريقة تنشئته ،أي يتعلم العنف والاعتداء بنفس الطريقة التي يتعلم بها أنماط السلوك الأخرى ،(أي بنفس الطريقة التي يتعلم فيها الكلام والجلوس..) (محمد سلامة محمد غباري . د. ت. ص.329).

لذا على الأسرة كمؤسسة اجتماعية دورٌ فعالٌ في الوقاية من ظاهرة العنف بصفة عامة والعنف ضد المرأة بصفة خاصة، بمجموعة من الأساليب الإيجابية التي

يتبناها الوالدان داخل الأسرة والتي لها آثار إيجابية على تنشئة الأبناء داخل الأسرة وخارجها، ومنها :

أ- أن يعتمد الوالدان الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأبناء، لأن الأسلوب الديمقراطي كمنظومة من عمليات التنشئة الاجتماعية في التربية ينطلق من قيم الحب والتعاطف والتعزيز والمساندة والدعم والمشاركة والحوار والتبصر في العملية التربوية ،حيث تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء وأبناءهم وتتنافى مع كل أشكال العنف والإكراه بما فيها العنف ضد المرأة. (علي أسعد وطفة .علي جاسم الشهاب 2004 .ص 122)

ب- إذا كان للحوار قيمة إنسانية وحضارية ودينية، فيجب على الآباء العمل به في ممارستهم التربوية، فهو أساس التفاعل الدائم بين الأطراف المتحاورة، إذ يزيل الغموض ويوصل إلى كشف الحقائق التي تغيب عن ذهن الأولياء والمتعلقة بحياة أبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة والشباب ،كما أنه وسيلة ناجحة للإقناع وتغيير الاتجاه والدفع إلى تعديل السلوك إلى الأحسن، وقبول النقد واحترام الرأي الاخر، كما تتجلى أهميته في التخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من المشاعر العدائية،(محمد عبد الرحيم عدس .2000 .ص ص. 11- 12).

ج- وجوب تعرف الأبوين على خصائص نفسيات أولادهم، والتعامل مع كل منهم بما يتلاءم وشخصيته مع المساواة بينهم دون تمييز بناءً على السن أو الجنس، فيخضعون لنفس المعاملة الوالدية من ناحية الحب والعطف والمكافاة والموعظة والتشجيع .(أسلوب العدل).

د- يعتبر أسلوب الاهتمام أحد الأساليب التي لابد للوالدين اتباعها في تنشئة أبنائهم تنشئة إيجابية وسليمة، وذلك لأن الإهمال المتكرر له انعكاسات خطيرة على الأسرة والمجتمع خاصة عندما يدخل الطفل مرحلة المراهقة،

حيث يدفعه الإهمال إلى الانحرافات والكسل والخداع والتمرد.. (ليلى ناجي 2017-2018، ص 76).

هـ- إن التغاضي عن أخطاء الأبناء بشكل دائم خطأ فادح في حد ذاته، فالأبناء يجب أن تكون لهم رعاية دائمة وبطريقة سليمة ولينة دون تسلط وجبر. فالضبط المفرط يمكن أن يولد لديهم العدوانية، كما قد يؤدي إلى هروبهم من الجو الأسري باحثين عن مأوى آخر يحتضنهم، وهذا مما يقودهم إلى التهلكة والانحراف والجنوح (سهير كامل. أحمد شحاته سليمان محمد،1999. ص. 12).

2.5 دور المسجد:

إن هدف الإسلام من بناء المسجد أن يكون مركز إشعاع فكري وروحي وحضاري ومنطلق الدعوة إلى الله وتحقيق العقيدة الصحيحة وبناء القيم الروحية، وبذلك يحصل التكافل بين افراد المجتمع ،فتشيع المحبة ويتم البنيان، ويرص بعضه بعضا بين المسلمين، وتتقلص الفوارق لاجتماعية، ويكتسب صفة التمساك والوحدة النابعة من الفهم الصحيح لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف. فالمسجد ذو منزلة فريدة في حياة المسلمين لما يقوم به من أدوار متعددة في مجال العبادة بمفهومها الشامل والتعليم بمراحله المختلفة والتربية الصالحة (زهية تواتي أحمد، 2017 ص. 25).

وباتساع رقعة الدولة الإسلامية أصبحت الحاجة ملحة إلى تخصيص أماكن للتعليم يقوم بها نفر من المعلمين الذين تفرغوا لهذه الرسالة ،وظل المسجد المؤسسة التعليمية التربوية التي لا غنى لأحد عن التتلمذ فيها وقوة عظمى من قوى التغيير الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ،لأنه لا يمكن تحقيق الإنسان المنشود إلا بتحقيق النماء التربوي وتتبعه تقييما وتقويما. (مرسي محمد منير. 1983. ص. 223).

غير أن ظهور الآفات والاعتداءات على الآخرين والانحرافات وتوسع انتشارها، متعلق بصورة عكسية مع التراجع الوظيفي للمؤسسات الدينية بما فيها المسجد، فبعد أن أصبح الدين رهين السياسة في معظم المجتمعات العربية الإسلامية، انحصر دور المسجد بسبب تخوف الأنظمة وخاصة المستبدة من دوره التوعوي والإصلاحي، وأسدلت عليه رداء المهانة، فلا إمام يملك من الوعي والتكوين مايجذب السمعة إليه. واقتصر دوره على خطب الجمعة وحلقات الذكر أو التحفيظ ،في مقابل تنامي الإعلام وتنوع القنوات التي نابت عن دور المسجد، وملأت الفراغ الروحي بما يصد عن الدين ويزيد التفرقة،لأن مشارب التربية للمجتمع تغيرت . وأصبح منطق القوة والعنف والسيادة هو الواجهة أو المطلب الأساسي خاصة لدى الشباب (علوية. 2010. ص. 352).

ولكي يحقق المسجد هدفه التربوي لابد من الإعداد الجيد للقادة التربويين من الأئمة والخطباء، ليكونوا طاقات تربوية موجهة ،ولن يكون ذلك إلا بتوفر خطة متكاملة تبرز فيها الغايات التربوية من وراء المسجد، في ظل إعداد جيد يقوم عليه أئمة متخصصون . بعد ذلك يمكن أن يحقق الدور الذي أنيط به، ويتمكن من استعادة مكانته الأولى في الأزمان السالفة ويصبح المسجد مؤسسة تساهم في البناء الصحيح للفرد المسلم ، وتتولى علاج المشكلات الاجتماعية والأسرية (العنف ضد المرأة)، ومشكلات الشباب خلال الحياة اليومية، ليحقق بذلك الإصلاح وضمان تحقيق الرسالة الوسطية البعيدة عن كل تطرف وعنف (الرفاعي منصور.1997. ص.67).

3.5. دور المدرسة:

لا ريب أن للمدرسة الحظ الأوفر في التربية والتنشئة الاجتماعية، فهي الوسيط والمترجم للأهداف التي ينشئها المجتمع والتي تتفق مع فلسفته،هدفها بناء الإنسان مستقبلا وهو النموذج المنشود، وذلك بترسيخ العادات والقيم الاجتماعية

لدى الفرد وتنمية شخصيته وتعديل سلوكاته، وتزويده بقيم أخلاقية ذات صلة بالمجتمع . لذا كان الاهتمام بالتعليم والتربية ميزة الأنظمة المعاصرة والمجتمعات المتطورة، وإذا ما اختلت هذه العملية وشابتها الشوائب، فإنه سيحدث صدام اجتماعي بين الأفراد، فتطغى السلوكات الانحرافية والعدوانية، ويتفشى العنف بمختلف أنواعه وأشكاله في المجتمع، وفي هذا السياق يبرز دور المدرسة والمتمثل في شخصية المعلم للوقاية من العنف ضد المرأة . إذ يمثل المعلم أحد أقطاب العملية التعليمية والتعلمية والتربوية، فهو حجر الزاوية فيها، لماله من تأثير في التلاميذ بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه ويستطيع المعلم الكفء أن يوظف الإمكانيات التي في متناوله ويبتكر فيها لينجح في أداء رسالته (زيدان محمد مصطفى .1981. ص:46).

إن وظيفة المعلم كانت ولا زالت الوظيفة الأسمى على مر التاريخ، ولنا المثل الأعلى في النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" فهو أفضل المعلمين على وجه الأرض، إذ أن المعلم يعمل طوال الوقت على إثارة دافعية المتعلم وتحسين تحصيله بشتى الوسائل والتقنيات، فهو دائما يعمل على تطوير ذاته والرقي بنموه المهني والعمل على تنمية المجتمع وإتاحة الفرص أمام تلامذته، لينتقل من الناقل الوحيد للعملية التعليمية إلى مساعد ومشرف عليهم . فالمعلم له تأثير لأنه يشكل العقول والثقافات من خلال تشكيل وهندسة العقل البشري، فيحدد القيم والتوجيهات ويرسم معالم الطفل الذي ينشده، وعليه كان على المعلم أن يكون قدوة حسنة في سلوكه وأخلاقه أداء رسالته، وغرس مبادئ الرفق والإيثار والتسامح (تنمية القيم الدينية)، من أجل خلق جيل متعلم وواع ومفكر ومبدع. (سهيل احمد الهندي. 2001. ص ص45 - 46)

خاتمة:

نتوصل في الأخير إلى أن العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية تزداد يوما بعد يوم، وللوقاية من هذه الظاهرة يجب العمل على بناء وتكوين الشخصية القوية المتشبعة بتعاليم ومبادئ الإسلام الرافض للعنف، الداعي إلى التحلي بالرفق والليونة في معاملة الاخرين، وخاصة في معاملة المرأة حيث اعطى لها مكانة عالية ومرموقة، بحكم أنها كائن مسالم وضعيف ومرهف الأحاسيس والمشاعر. هذا من جهة، ومن جهة أخرى العمل على وضع استراتيجية وخطة عمل تشارك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتنسيق فيما بينها لمواجهة الظاهرة والتقليل منها قدر الإمكان، مع تحديد الأسباب الحقيقية الدافعة الى العنف ضد المرأة، - من معطى إذا عرف السبب بطل العجب - والعمل على توعية المرأة بحقوقها وتوعية الافراد بمخاطر وعقوبة العنف ضدها.

قائمة المراجع:

- ابن منظور، (1992)، لسان العرب، بيروت، لبنان: دار إحياء التراث الشعبي ومؤسسة التاريخ العربي.
- ميتشيل دنيكن،(1986)، معجم علم الاجتماع-تر،إحسان مجد الحسن، بيروت، ط2، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.

المؤلفات:

- إحسان محمد حسن، (2008)، علم اجتماع المرأة .دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أحمد حقي الحلبي وآخرون، (1985)، مبادئ التربية، العراق: جامعة بغداد.
- رجاء مكي وسامي عجم، (2008)، إشكالية العنف (العنف المشروع والمشروع المدان)، بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الرفاعي منصور،(1997)، مكانة المسجد ورسالته، مصر: مكتبة الدار العربية.

- زيدان محمد مصطفى، (1981)، الكفاية الإنتاجية للمدرس، جدة-السعودية: دار الشروق.
- صلاح الدين شروخ، (2004)، علم الاجتماع التربوي، عنابة، الجزائر: دار العلوم.
- عبادة مديحة احمد، وخالد كاظم أبو دوج ، (2008)، العنف ضد المرأة، الدراسات الميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي، القاهرة: دار الفجر.
- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب،(2004)، علم الاجتماع المدرسي، بيروت،لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- مجدي محمد جمعة، (2015)، العنف ضد المرأة بين التجريم وآليات المواجهة، دراسة تطبيقية على الاغتصاب والتحرش الجنسي، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- محمد الهلالي وعزيز لزرق، (2008)، العنف، المغرب: دار توبقال للنشر.
- محمد سلامة محمد غباري، (د.ت)، أطفالنا احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد عبد الرحيم عدس، (2000)، تربية المراهقين، عمان، الأردن: دار الفكر العربي.
- مرسي محمد منير، (1983)، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، مصر: عالم الكتب.

الرسائل والدراسات:

- زاهية تواتي أحمد (2017)، دور المسجد في الوقاية من المخدرات، ماستر ،دعوة وإعلام جامعة الواد، الجزائر.

- زينب وحيد دحام، (2008)، العنف العائلي في القانون الجزائي، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة بابل، العراق.
- سهيل أحمد الهندي، (2007)، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة كمتطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير في أصول التربية ،الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.
- طاوس هاشيم، (2010-2011)، التكفل النفسي المعرفي السلوكي لدى النساء ضحايا العنف الزوجي اللواتي يعانين من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة. ماجستير. جامعة مولود معمري . تيزي وزو . الجزائر.
- ليلى ناجي، (2017-2018)، دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ، دراسة ميدانية،بثانويات بلدية تبسة ،دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، الجزائر.

المجلات:

- القواسمة سحر، (2010)، دراسة وضع المرأة في محافظة الخليل ضمن مشروع "مكافحة العنف ضد المرأة" الفلسطينية من خلال تمكين منظمات المجتمع المحلي"، مجلة منشورات، فلسطين.
- علاوية محمد كمال المسلمي، (2010)، الوظيفة التربوية للمسجد في ظل المتغيرات المعاصرة، مجلة كلية التربية، العدد السابع، بورسعيد،مصر.